الفراقه ثم الخراب في مصر واقمت في القصر المطل علي خزانة الاحمدي نحو سنة
ومامن فقير حق له القدم في الطريق الابعد سياحة وذلك لبين الامر بالخلق
حجاب عظيم فلابد من قطع هذا الحجاب اما بالمجاهدة واما بجذبة الاهية وكتب
الصوفيه طافحة بذلك في حق ذا النون المصري وابراهيم ابن ادهم والخواص
والسادة الشاذلية وغيرهم **وحكي** عن الشيخ عبد القادر الجيلي رضي الله عنه
انه قال ماجلست للناس حتي سحت خمسا وعشرين سنة في البراريه وكنت
اكل من نبات الارض واشرب من الانهار وكنت اصبر علي اكل السنة واكثر
قال واعطيت حرف كن وانا في السياحة في البرية فكنت اجد الموائد
منصوبه فاكل منها ما اشتهي واقطع من الجبال الحلوي واكل وكنت اشرب
من الرمال السكر فاصنع الرمال واصب عليه من البحر الملح واشربه حلوا ثم
تركت ذلك ادبا مع الله تعالي انتهي **وقال** الشيخ علي الشاذلي تلميذ سيدي
ياقوت مررت في سياحتي بقبة كبيرة ليس لها باب فاذا هي بيضة رخ
قال ودخلت مرة اخري بريه فرايت فيها نحو الف فيل يقومون لقيامه
ويقعدون لقعوده واذا بطاير ابيض عظيم الخلقه خرج من القبه فهربوا
كلهم منه **وقال** ايضا قطعت مع اوليا الله تعالي في السياحة جبال ق
كله ثم قطعنا بحر الرمال بعده وهو بحر عظيم من رمل يتلاطم امواجه بغلي
كغليان القدر قال وكنا اربعين رجلا فمات منا سبعة وثلاثون رجلا
فدفناهم هناك ورجعنا ثلاثة انفس فكان ذلك اخر سياحتنا انتهي
**قال** الشيخ علي البدوي وكثيرا ما كان الشيخ ياقوت العرشي يوجهني في
الحاجة من اسكندريه الي بلاد الاندلس فاذهب اليها وارجع في يوم واحد
لسرعة خطاي من غير ان تطوي لي الارض انتهي **وسمعت** سيدي علي
الخواص رحمه الله يقول سياحة المريدين باجسامهم وسياحة العارفين
بارواحهم والحمد لله رب العالمين

## ومما من الله تعالي به علي

اقامة العذر للفقيه ان لا يبادر الي الانكار علي بعض اهل الطريق لانه
ما تعدي داير علمه وكثير من الفقرا من لا يقيم لهم عذر بل كان سيدي ابو العباس
المرسي وسيدي ابراهيم المتبولي وغيرهما يقولون ما بيننا وبين هولا المنكرين
الذين ينكرون علينا مودة ولا صحبة لانه ليس معهم شي نستفيده ولا
يقبلون مقاما هو معنا من المعارف والاسرار انتهي **وقد** حكي ان الشيخ
علي الشاذلي تلميذ سيدي ياقوت كان له صهر ينكر عليه كثيرا فخرج الشيخ
الي خارج اسكندريه فراي فيه غيطا فيه فواكه فقال للفقرا ادخلوا
فكلوا من التين الذي فيه دون التين الذي بجانب الخروب فلا تاكلوا منه
شيا فدخلوا واكلوا منه الا صهره فقال اني صايم فقال الشيخ كلوا بسرعة
واخرجوا لا يجي صاحب الغيط يضربكم فازداد صهره انكارا فقال كيف
صلاح هذا وهو ياكل هو واصحابه حراما من غير اذن اصحابه ثم خرج الشيخ

واصحابه



واصحابه من الغيط مهرولين فلما بعدوا عن الغيط واذا برجلين فسلما علي الشيخ
وجماعته ثم قال ارجعوا معنا الي غيطنا فانا خرجنا لك ولاصحابه عن التين
الذي في الغيط الا ما كان بجانب الخروب فانه ليس لنا فالتفت الشيخ الي
صهره وقال له تاتلك الاكل من التين يا صايم فاستغفر صهره وتاب عن
المبادرة الي الانكار علي الفقرا والحمد لله رب العالمين

## ومما من الله تعالي به علي

كثرة ادبي مع المجاذيب وارباب الاحوال من حين كنت صغيرا فما اتذكر
اني اسات مع احد منهم الادب يوما واحدا وذلك من اكبر نعم الله تعالي
علي **وقد** حكي ان شخصا مر علي سيدي علي الشاذلي فخطر بباله ان هذا
زوكاري ما هو شيخ صادق فكلمه الشيخ شفاها فقال مالك لا تتادب
مع الفقرا اما تخاف الهلاك فحرك الشيخ يده واذا بيده في بطن ذلك المنكر
تجذب لمصارينه حتي كادت تتقطع فصاح يا علي صوته تبت الي الله
تعالي فخرجت اليد من بطنه انتهي **وقد** كان الشيخ ابراهيم المتبولي
يقول سلموا علي ارباب الاحوال بالقلب دون اللفظ لانهم في حضرة لا يقدرون
علي خطاب احد لهم باللفظ وربما سالهم احد في الدعا له فيدعون عليه
ويستجيب الله تعالي لهم من باب توقف المسبب علي السبب وسياتي بسط
ذلك في مواضع من هذا الكتاب ان شا الله تعالي والحمد لله رب العالمين

## ومما انعم الله تعالي به علي

البركة في رزقي فربما اقدم للضيوف شيا قليلا فياكلون منه ويشبعون
**واتاني مرة** اربعة عشر نفسا من الفلاحين فقدمت اليهم رغيفا واحدا
فاكلوا كلهم منه وشبعوا واتاني يوما ضيوف صحبة الشيخ شهاب الدين
ابن داود المنزلاوي رضي الله عنه بعد صلاة العشا وما كان عندي شي فطبخت
لهم شوربة قمح بلا سيرج وبلا دهن بل بالما فقط فاكلوا وصاروا يقولون
نعمل هذه الشوربة كثيرا في دارنا فلا نجد لها طعما مثل هذه في اللذة فقلت
لهم سبحان الله الستار **وكان** علي هذا القدم سيدي علي من تلامذة الشاذليه
كان يامر بوضع الزبادي الفارغة فتمد ويقول لهم غمضوا عيونكم ثم يفتحوها
فيجدون الاواني كلها ملانة من الاطعمه المختلفه **وكذلك** بلغنا عن سيدي
ابراهيم المتبولي رضي الله عنه ان اصحابه اشتهوا في البرية سماطا يمد في
اواني صيني من جميع الالوان وفيه مشوي ودجاج فامرهم الشيخ بان
يفتشوا لينظروا ثم ياتوا فاتوا فوجدوا سماطا ممدودا عند الشيخ كما اشتهوا
**قال** الشيخ يوسف الكردي فاكلنا ثم ارتحل الشيخ وتركنا السماط ممدودا
كما هو انتهي **قلت** وكان علي هذا القدم سيدي علي المليجي فبلغنا ان
السلطان محمد بن قلوون نزل لزيارته بالعسكر فلغاهم من قدر فيه قرحان
من عدس وعلي هذا القدم عدة جماعة ممن ادركناهم كسيدي الشيخ عبد الحليم
بن مصلح والشيخ محمد بن عنان وشيخي الشيخ محمد الشناوي **وقد** شاهدت

Copyright ... University